



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
-إيسيسكو-

في اختتام احتفالية
المحرّق عاصمة الثقافة الإسلامية
لعام 2018

المحرّق - مملكة البحرين : 28 من نوفمبر 2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي
العهد، النائب الأول لرئيس الوزراء،
معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيس هيئة البحرين
للتقافة والآثار،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السادة والسيدات،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أتحدث إليكم في اختتام احتفالية المحرق عاصمة
الثقافة الإسلامية لعام 2018 عن المنطقة العربية. وأودّ في البداية أن
أتقدم بوافر الشكر إلى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
المفدى، على رعايته السامية لهذه الاحتفالية، وما أنجز فيها من
مشروعات مهمة تُعزّز العمل الثقافي في هذه المملكة العريقة والمتطورة
والمزدهرة. لقد كانت هذه السنة حافلة بالكثير من الأعمال الثقافية
والحضارية التي أضافت إلى العمل الثقافي رصيماً متميزاً، سيكون
بحول الله عاملاً فعّالاً في تنمية الثقافة والإبداع، ونشر قيم التسامح

والتعايش والسلام من بلدٍ شعاره التسامح وواقعه التعايش ورسالته السلام.

ويسرني أن أشكر معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار، على جهودها المتميزة والمتواصلة التي تبذلها في النهوض بالثقافة، وإغناء تأثيرها في ازدهار المجتمع وتمييزها، والعناية بالتراث والحفاظ على الآثار في بلدها الجميل، وبما حققت من إنجازات مهمة، وبما نفذته من برامج وأنشطة متنوعة أغنت الحياة الثقافية، خلال مدة هذه الاحتفالية، التي كنا قد أطلقناها في حفل رسمي أقيم يوم 28 من شهر يناير الماضي. وإني أهنئها بالنجاح الذي أحرزته مع مساعديها، في تنفيذ برنامج الاحتفالية، الذي شاركت فيه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ببعض الأنشطة التي تليق بهذه العاصمة الثقافية التاريخية، التي ستظل على الدوام منارة للثقافة والفنون وللابداع الإنساني الرائع.

صاحب السمو الملكي،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السادة والسيدات،

لقد جعلت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من برنامج عواصم الثقافة الإسلامية، الذي ترعاه وتشرف على تنفيذه، في إطار

اختصاصاتها، واستناداً إلى مضامين الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وتوجهاتها وأهدافها، مشروعاً ثقافياً دائماً، يعبر عن الرؤية الحضارية الإنسانية المستتيرة للعمل الثقافي الإسلامي المشترك، وهو برنامج حضاري، يهدف إلى إنعاش العمل الثقافي وإغنائه، وإلى تطوير الثقافة وتجديدها، وإلى تشجيع الإبداع الأدبي والفني وتثويجه، وإلى الحث على التفوق في حقول العلم والثقافة والآداب والفنون، استئنافاً لدورة حضارية جديدة تُعيد للعالم الإسلامي مكانته اللائقة به، ليساهم في بناء السلام العالمي، وتعزيز قيم الحوار، ونشر ثقافة التفاهم الإنساني، من المنطلقات الثقافية، والإبداعات الأدبية، والإسهامات الفكرية، والعطاءات المتنوعة في مجالات المعرفة الإنسانية.

وخلال هذه السنة أطلقنا ثلاث احتفاليات، هي احتفالية المحرق التي نختتمها اليوم، واحتفالية ناخشان في جمهورية أذربيجان، التي ستختتم منتصف شهر ديسمبر القادم، واحتفالية ليرفيل في جمهورية الغابون. وفي السنة المقبلة سنحتفل، إن شاء الله، بأربع عواصم للثقافة الإسلامية، هي: القدس الشريف، وتونس العاصمة، بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الثقافة فيها، وبندر سييري بيغاوان ببيروناي دار السلام، وبيساو بجمهورية غينيا بيساو.

فهذه العواصم هي منارات للثقافة البانية للإنسان وللعمران والمبدعة للحضارة. والهدف الثابت من هذا البرنامج، هو تمكين عواصم الثقافة الإسلامية من الاضطلاع بأدوارها في خدمة العمل الثقافي، بصورة

منتظمة، ودعمها، وتعزيز قدراتها المحلية، وتتويج الوسائل الثقافية التي تمتلكها، لتواصل أداء المهام المنوطة بها في مجالات الثقافة المختلفة.

أجدّ الشكر الجزيل والامتنان الكبير لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة المفدى، على رعايته لهذه الاحتفالية، ولملكة البحرين وشعبها النبيل على ما لقيناه من حسن الاستقبال وكريم الضيافة، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في أعمالنا، وينجح مساعينا من أجل ازدهار الثقافة في دولنا، والنهوض بها بما يليق بمكانتها وبمكّنها من الإسهام بقوة في إغناء الحضارة الإنسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.